العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 01- الإيمان بالرسل واليوم الأخر

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى اما بعد اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

والرسل جمع رسول. واما بعد فهذا اعتقاد على اساس الكلام من اوله اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة النادية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:00:25

والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره قول المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية التي طلبها احد قضاة واسق يقول لاتعلمها واعلمها الاخرين وكتب له شيخ الاسلام رحمه الله - 00:00:49

هذه العقيدة بعد المقدمة قال اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وتقدم الكلام على - 00:01:31

اول هذه المقدمة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه واليوم الكلام على الرسل من الايمان بالله الركن الرابع من اركان الايمان هو الايمان بالرسل الركن الاول الايمان بالله والثاني الايمان بالملائكة - 00:02:11

والثالث الايمان بالكتب. وتقدم الكلام على هذا الرابع الايمان بالرسل نعم والرسل والرسل جمع رسول وقد تقدم انه من اوحى الله اليه بشرع وامره بتبليغه وعلينا ان نؤمن تفصيلا بمن سمى الله في كتابه - 00:02:53

منهم وهم خمسة وعشرون ذكرهم الشاعر في قوله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ويبقى سبعة وهم ادريس هود شعيب صالح هذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا - 00:03:31

يقول والرسل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الرسل جمع رسول يعني الرسل جمع ومفرد هذا الجمع رسول رسول ورسول ورسول تجمع على رسل وتقدم عند قوله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:03:53

تعريف الرسول وانه من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فرع بين الرسول والنبي الرسول اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي غير هذا النبي اوحي اليه في شيء لكن هل هو - 00:04:28

اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ قيل هذا وقيل النبي هو من امر تبليغ شرع من قبله يعني ما جاءه شيء جديد وانما هو امر لتبليغ والدعوة الى شرع رسول قبله - 00:05:13

اذا فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول كل رسول فالرسل انبياء لكن الانبياء لا يقال عنهم انهم الرسل وعلينا ان نؤمن بالرسل ونعتقد اعتقادا جازما بان الله جل وعلا - 00:05:48

ارسل رسلا من بني ادم لتبليغ شرع الله جل وعلا والدعوة اليه وتبشيري من امن وصدق بالجنة وانذار من اعرض وخالف وكذب بالنار التبشير بالجنة لمن اطاع والنذارة بالنار لمن خالف وعصى - 00:06:42

والله جل وعلا ارسل رسلا كثير وبعث انبياء اكثر ولا يعلم عدد الرسل والانبياء بالتحديد الا الله جل وعلا لان الله جل وعلا قال افضل الخلق واكرم الرسل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:07:28

فلا يعلم عددهم الا الله فيجب علينا الايمان بالرسل عموما والايمان بمن سمى الله جل وعلا في كتابه بالخصوص الفرق بين قولنا

عموم وخصوص نقول عموما يجب علينا ان نؤمن ونصدق - 00:08:18
كل رسول بعثه الله جل وعلا الى اهل الارض نسمي منهم من الرسل والانبياء خمسة خمسة وعشرون والباقون يعلمهم الله جل وعلا. فالخمس والعشرون نؤمن بهم على سبيل الخصوص. لان الله جل وعلا سماهم في كتابه - 00:08:58
منهم رسل ومنهم انبياء. الخمسة والعشرون وعلينا ان نؤمن تفصيلا يعني باسمائهم بمن سمى الله في كتابه وهم خمسة وعشرون ذكرهم الشاعر في قوله في تلك حجتنا الاية التي في سورة الانعام يقول في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعدها - 00:09:38
عاشوا يعني ثمانية عشر في هذه الايات المتوالية. ليس في اية واحدة بل في ايات ثمانية عشر وسبعة سموا في ايات اخر لا في هذه. فصار الانبياء والرسل المذكورون في كتاب الله تعالى خمسة وعشرون - 00:10:18
نبي الرسول ومنهم نبي فقط. ويشير في قوله في في تلك حجتنا في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. اعقد ابراهيم نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له - 00:10:48
اسحاق ويعقوب كلا هدينا هؤلاء ثلاثة ونوحا لدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين هؤلاء عشرة وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين - 00:11:18
واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين هؤلاء ثمانية عشر ويبقى سبعة وهم يعني غير الثمانية عشر هؤلاء ادريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:51
قد ختموا هؤلاء سبعة ادريس وهود وشعيب وصالح وذا الكفل وادم ومحمد صلى الله عليهم وسلم هؤلاء خمسة وعشرون فيجب الايمان بهم على سبيل ان هؤلاء انبياء ورسل وموضع الرسالة - 00:12:31
التبشير والنذارة يعني يبشرون وينذرون والتبشير اعطاء الخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة وقد يطلق لغة على الخبر السيء المؤلم ويقال له تبشير لغة بان يظهر اثره على البشرة سوءا - 00:13:19
كما قال الله جل وعلا فبشرهم بعذاب اليم او يكون المراد والله اعلم التهكم بهم كما قال الله جل وعلا رسلا مبشرين ومنذرين والحكمة في بعث الرسل اقامة الحجة على الخلق كما في قوله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:13:53
والغرض دعوة الامم ان الله جل وعلا ارسلهم ليدعوا امممهم كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - 00:14:37
ولقد بعثنا في كل امة يعني في كل جماعة من الناس وافضل اولياء الله من بني ادم هم الانبياء والرسل وافضل الرسل هم اولو العزم واولو العزم قيل فيهم اقوال - 00:15:08
ارجحها والله اعلم انهم الخمسة المذكورون في ايتين من كتاب الله جل وعلا بخصوصهم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم هؤلاء هذا القول الراجح في اولي العزم - 00:15:52
وافضل اولي العزم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو امام الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وهو الذي اعطاه الله جل وعلا المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون وهو الشفيع في المحشر - 00:16:42
صلوات الله وسلامه عليه جميع الانبياء والرسل يتأخرون عنها. يطلب منهم ذلك فيعتذرون وينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيأذن الله جل وعلا له في الشفاعة - 00:17:15
ويستجيب له شفاعته جل وعلا والواجب علينا نحوهم الايمان والتصديق والمتابعة للنبي لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والا نعبد الله الا بما شرعه لنا عليه الصلاة والسلام ونعتقد انه لا يجوز لاحد - 00:17:45
كائنا من كان الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته وان شرائع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم حق وكل نبي اخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:30
وامر امته ان بعث ومنهم احد ان يؤمنوا به ويصدقوه ويتابعوه وشريعته نسخت الشرائع والاديان السابقة وشريعته صلى الله عليه وسلم هي اكمل الشرائع واعدلها وايسرها وما جعل الله فيها من حرج ولا مشقة - 00:18:58

ويجب علينا ان نؤمن انهم اي الرسل بلغوا البلاغ المبين نؤمن بهذا في الدنيا ونشهد به يوم القيامة عند الله جل وعلا ومؤمنوا هذه الامة يشهدون لكل نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم بالبلاغ - 00:19:41

وقد ورد في الحديث ان الله جل وعلا اذا سأل الامة عن نبيها انكرت ان يكون بلغ فيسأله الله جل وعلا فيقول انني قد بلغت. والله جل وعلا اعلم وهو المطلع فيقول من يشهد لك - 00:20:14

فيقول محمد وامته فتستشهد هذه الامة على تبليغ نوح لقومه وتبليغ ابراهيم لقومه وتبليغ الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام لقومهم فيقال لهم لهذه الامة كيف تشهدون وانتم لم تروا ولم تحظروا - 00:20:40

وقد سبقوكم فنقول اخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان الرسل قد بلغت البلاغ المبين ونشهد بهذا بما اخبرنا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهذه الامة شهداء على الناس بتبليغ الانبياء لهم - 00:21:09

والله جل وعلا قرن وعلق طاعة الرسل جعلها من اطاع الرسول فقد اطاع الله من يطع الرسول فقد اطاع الله فمفتاح وباب طاعة الله جل وعلا بطاعة عليهم الصلاة والسلام - 00:21:49

والكفر برسول من الرسل كفر بالرسل كلهم وهذه الامة من صفتها انها تؤمن بالرسل عموما والمتابعة لمحمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان دعوة الرسل واحدة فمن كفر برسول فكأنما كفر بالرسل كلهم - 00:22:19

واليهود عليهم لعنة الله يؤمنون بالرسل السابقين ويكفرون باثنين يكفرون بعيشة ومحمد صلى الله عليهما وسلم والنصارى يؤمنون بالرسل ويكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر برسول من الرسل فكأنما كفر بالرسل كلهم - 00:22:57

لانه لو كان قصد الحق لا امن بالرسل كلهم لكنه امن بمن امن به اتباعا للهوى وكفر بمن كفر به اتباعا للهوى فهو ما امن بالله ولا بالرسل وانما اتبع هواه - 00:23:31

والله جل وعلا يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا - 00:23:56

يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. يقول نؤمن بكثير من الرسل لقول النصارى نؤمن بالرسل كلهم الا محمد انه رسول للعرب ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم - 00:24:17

الكافرون حقا والرسل قل لهم صادقون. صلوات الله وسلامه عليه. عليهم اجمعين يقول الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وقال تعالى هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - 00:24:48

وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وسلم جل وعلا على المرسلين لسلامة ما قالوه وما امروا به وانهم ما قالوا الا الحق والصدق. هذا الواجب هنا نحو رسل الله صلى الله عليهم وسلم - 00:25:26

واما هم عليهم الصلاة والسلام فهم عباد مربوبون لله جل وعلا الله ربهم ومليكهم. لا شراكة لهم في الملك ولا يستحقون شيئا من العبادة وانما هم عبيد والعبد لا يعبد - 00:25:54

وميزهم الله جل وعلا بالرسالة فهم رسل والرسول لا يكذب وهو عليه الصلاة والسلام وكذلك الرسل هو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب وليس في هذا تنقص له ولا لغيره من رسل الله اذا قلنا بانهم عبيد - 00:26:18

وانما هي رفعة وكرامة واعلاء شأن لهم بنسبتهم لعبودية الله جل وعلا تفضيل لهم لانهم نالوا من العبودية امكنها واعلاها وافضلها. والله جل وعلا وصف نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف موطن. المواطن العالية - 00:26:44

تشريفا له وتكريما. حيث يقول سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ربدا حينما جاء الجن يستمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فوصف الرسل بالعبودية تشريف لهم. وتكريم ويجوز عليهم ما يجوز على سائر الخلق مما لا يقدر في مقام النبوة - 00:27:38

فهم ينامون كما ينام غيرهم. ويأكلون كما يأكل غيرهم. ويشربون ويتزوجون وينكحون النساء ويتألمون ويجوعون ويعطشون. وقد يتعدى عليهم وهذه كلها ادلة على بانهم ليس لهم شيء من الالوهية. الاله ما يمكن ان يظلم. فهم عباد - 00:28:13
سعد يبتليهم الله يبتليهم الله جل وعلا كما يبتلي غيرهم. بالفقر والغنى والصحة. والمرض والاذى من الناس اوذوا في ذات الله فصبروا عليهم الصلاة والسلام وقد يقتل بعضهم تعديا وظلما - 00:29:05
كما قال الله جل وعلا عن بني اسرائيل ويقتلون الانبياء بغير حق وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا ان لا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. وقال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبل - 00:29:37
الرسل وامه صديقة. كانا يأكلان الطعام. هذا تنبيه من الله جل وعلا للعباد للنصارى خاصة الذين يؤلؤونه كانا يأكلان الطعام يأكل الطعام في الدنيا يحتاج الى امور يستحيا من ذكرها. يتبول ويتغوط - 00:30:07
والاله ما يصلح ان يكون كذا هذا لفت نظر للعباد بان هؤلاء عباد. اثنى عليهم جل وعلا بقولهم المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة نعم المرأة - 00:30:37
فهم خيار لكنهم ليس لهم شيء من الالوهية كانا يأكلان الطعام واعرف انت ما الذي يترتب على من يأكل ويشرب انه يحتاج الى التبول يحتاج الى التغوط يجوع احيانا ومثل هذا ما يصلح ان يكون اله - 00:31:00
ان الاله هو الكامل من كل وجه جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام عن نفسه يبين صفته وانه ليس له شيء من الالوهية وانما هو عبد من عباد الله لكني اصلي وانام. اصلي اطلب من الله ارجو الله اتضرع الى الله. والاله - 00:31:32
ما يطلب من غيره شيء وانما هو يأمر لكني اصلي وانام. واصوم وافطر. اصوم لماذا؟ اطلب الثواب من الله جل وعلا واتزوج النساء. هذا قاله صلى الله عليه وسلم حينما هم بعض الصحابة - 00:32:05
بالتبتل وترك متاع الدنيا اطلاقا قال احدهم انا اصلي الليل ولا ارقد وقال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر انا لا اتزوج النساء فرد عليهم صلى الله عليه وسلم ويقول احدهم لو اذن لنا الرسول لاختصينا لكن - 00:32:32
رد علينا التبتل. ما طلب منا وما امرنا بذلك ونهانا عن التبتل وقال عن من صام الدهر لا صام ولا افطر لا صام من صام الدهر او كما قال صلى الله عليه وسلم. وانما هو يصوم يحس بالجوع والعطش. فيؤجر - 00:33:02
ويفطر يشبع فيحمد الله جل وعلا ولو كان باستمرار صائم ما احس بالجوع والعطش يكون هذي عادته ولهذا نرى مثلا ان مشقة الصيام في اول رمظان اسهل بكثير من اوسط رمظان واخره لان النفوس استصامت واعتادت - 00:33:28
هذا الشيء اول رمظان لو صام الانسان بدون سحور تألم وتعب واخرها لو صام بدون سحور ما ما اتعبه. لانه تعود ولهذا نهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الصيام المستمر - 00:33:57
وانما رغب في صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الاثنين والخميس صيام الست من شوال صيام يوم وفطر يوم الذي هو افضل الصيام كما قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام داوود. عليه الصلاة والسلام - 00:34:22
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى. يعني ما كان الصيام انهكه وظره عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرظ كما يمرض غيره ويتعلم ويشتكي - 00:34:45
الوجع الذي يحس به وقد قالت عائشة رضي الله عنها وا رأساه قال انا وارأساه عليه الصلاة والسلام او كما قال عليه الصلاة والسلام ويتألم من الحر كما يتألم غيره. ومن البرد كما يتعلم غيره. ويتعلم من الجوع والعطش - 00:35:18
على بطنه الحجر والحجرين احيانا. من شدة الجوع عليه الصلاة والسلام. وتقول عائشة رضي الله عنها نرى الهلال ثم نرى الهلال ثم نرى الهلال ثلاثة اهله وما اوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار - 00:35:42
قلت يا رسول الله ثلاثة اهلة في شهرين قلت قلت يا اماه ما طعامكم؟ قالت الاسودان الماء والتمر الا انه كان لنا جيران من الانصار عندهم منح فكانوا يبعثون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من اللبن فيشرب منه ويسقينا عليه - 00:36:05
والسلام فالرسل عليهم الصلاة والسلام عبيد لله جل وعلا. وقد شرفهم الله جل وعلا بالعبودية فهم لا يستحقون شيئا من العبادة. ولا

يجوز الغلو فيهم مجاوزة الحد. وقد قال عليه الصلاة والسلام يحذر امته مما وقعت فيه الامم السابقة. لا تطروني - 00:36:32
كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد. فقولوا انتم هو يقول عن نفسه انا عبد. فقولوا انتم عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله - 00:37:08
فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب والناس فيه وفي الرسل على طرفي نقيض ووسط اناس غلوا وتجاوزوا الحد فيه عليه الصلاة والسلام فالهوه وجعلوه شريكا مع الله تعالى الله - 00:37:31
كما قال شاعرهم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم وطلب منه الشفاعة والاخذ بيده وهذا لا يطلب الا من الله واناس كفار كذبوه وردوا دعوته والمسلمون اطاعوه واتبعوه - 00:38:01
وحققوا شهادة ان محمدا رسول الله وذلك بطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع فهم عليهم الصلاة والسلام صادقون مبرؤون - 00:38:32
من العيوب المخلة بالرسالة يعني ما يمكن ان يكذبوا ولا ان يغشوا ولا ان يخادعوا ولا ان يقعوا في كبيرة من الكبائر وليس فيهم قصور لا في العقل ولا في الادراك - 00:39:08
عليهم الصلاة والسلام وهم عبيد لله جل وعلا نعم واما من عدا هؤلاء من الرسل والانبياء. يعني من الخمسة والعشرين ما عداهم نعم ونؤمن بهم اجمالا على معنى الاعتقاد بنبوتهم ورسالتهم دون ان نكلف انفسنا البحث عن عدتهم - 00:39:37
فان ذلك مما اختص الله بعلمه. يعني بالنسبة الانبياء فهم بالالاف وبالرسل قيل فيهم انهم ثلاث مئة وبضعة عشر لكن ما يعلم عددهم بالظبط بالتحديد الا الله جل وعلا نعم - 00:40:16
قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ويجب الايمان بانهم بلغوا جميع ما ارسلوا به على ما امرهم الله عز وجل وبينوه لا يسع احدا ممن ارسلوا اليه جهله - 00:40:38
وانه يعني بيان واضح ما يقال مثلا ما اتى بحجة ما اتى ببينة ما اتى بمعجزة يجعلها لا نصدقه اتى اتوا عليهم الصلاة والسلام بما لا يبقى فيه مجال للشك الا ممن - 00:41:03
انذا وكابر نعم وانهم معصومون من الكذب والخيانة والكتمان والبلادة والبلادة البلاء داهية عن التغفيل يعني ما فيهم مغفل او فيهم قاصر في عقله عليهم الصلاة والسلام بل هم من اكمل البشر - 00:41:23
فيما يتصف به البشر والمشهور انهم المشهور لانه ما هم قطعا وانما خلاف في اولو العزم من هم والمشهور انهم نعم والمشهور انهم محمد وابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة - 00:41:46
والسلام لانهم ذكروا معا في قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. هذه الاية التي في الاحزاب. نعم. وقوله شرع لكم من - 00:42:14
الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا ولا تتفرقوا فيه. هذه الاية التي في الشورى وهاتان الايتان ذكر فيها الخمسة. فهذا من المرجحات على ان المراد باولو العزم هم الخمسة المذكور - 00:42:34
وهم في السورة الاولى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم عموما. ومنك محمد صلى الله عليه وسلم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. خمسة والاية الاخرى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - 00:43:01
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى. خمسة ذكر الخمسة في ايتين من كتاب الله جميعا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:27